

- والجائزة.

- آه، الجائزة!...

وتأتي قصة ثانية، لتتبعها ثالثة، وهلمّ جراً... عند انفراط الحلقة،
ينصرف الجميع مقتنعين بحقيقة «التباهيات». بمن فيهم الرواة.

- ٢ -

يوم الثلاثاء، تسرع النساء إلى العمل، وتنشذن فرحات كما في أيام
الأعياد. ذاك أن الثلاثاء بالنسبة لهنّ هو يوم عيد فعلي. فالأولمبيا تحيي
أمسية راقية مجاناً لجميع الفتيات وفق برنامج مرتجل، على الأرجح، لكنه
مشبع بالمشاهد. خليط من الأفلام تجمع مختلف الأنواع: حاليات يعود
تاريخها إلى ثلاث سنوات، وهزليات قديمة تملكها صالة السينما وتعرضها في
هذا اليوم. كانت النساء تضحك ناسية أن الهزلية قد أضحكتهن في الأسبوع
الفائت، وأفلام «كاوبوي»، وتمثيليات أميركية مثيرة، ومشاهد من روايات
متسلسلة.

لم يكن لهنّ من سلوى أخرى، باستثناء الزّياحات، فالثلاثاء ينهين
عملهن باكراً لأن الحفلة تبدأ عند الساعة السادسة، ولأنهنّ يرغبن ألاّ
يفوتهنّ شيء ممّا يُعرض. يسرعن إلى السينما مائلات الشوارع، مثرثرات
ضاحكات، مرتديات الملابس الأكثر تنوّعاً.

يصطحب البعض منهنّ مجموعات من الأولاد الذين يركضون مطاردين
بعضهم بعضاً في الأزقة، غير مبالين بصياح الأمهات، وسباب الآباء. وعند